

## مابعد ازمة القبة الذهبية

نزار عبد الستار

تمكن السياسيون، في اربعة ايام، من تحويل ازمة قبة مرقد الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليها السلام وجعلها حملة للانفعال الوطني الموحد على امل ان ينفع هذا الضرب في حل عقدة تشكيل الحكومة ولكن الارتدادات السياسية المتواليه تشير الى ان لا شيء تحت السيطرة وان ما بني، في الا ان، من قبة الحكومة المنتظرة قد ينضج هو الآخر .

محنة الايام الاربعة التي انتهت بتخفيف حظر التجول ونزول مدرعات الحكومة الى الشوارع حركت ثلاث قضايا : الفضل الامني ، الطائفية ، الخلل الحكومي وعدم التجانس الوظيفي . وهذه القضايا على صلة وثيقة بمباحثات تشكيل الحكومة المقبلة مما يعني بروز اوراق ضغط جديدة تضاف الى تلك التي جرى التباحث حولها في دوكان واربيل وبيت الرئيس .

ان عملية تغييرالاوراق واستبدال الطاولة يجب ان لا يكون محض صراع بين القوى السياسية فالعراق لم يمر بازمة مزلثة كازمة تفجيريات سامراء كما ان الفضل الامني وقضية الطائفية وعدم التجانس الحكومي كان الى وقت قريب من المهوم المطروحة للاستهلاك الديمقراطي وان التعامل مع هذه القضايا كان يبرمج ضمن ستراتيجيات وتنظيرات سياسية ليس لها اثر على الواقع العاش .

لاشك ان اخطر ما في ازمة القبة الذهبية هو عائق الكاهل العراقي حكومة وشعبا وان الدور الذي يمكن ان تلعبه القوات متعددة الجنسية ليس مطلقا وقاعلا على الدوام وانه في نقاط كثيرة يتعرض الى الشلل التام فازمة القبة الذهبية اوقعت الحكومة والقوى السياسية العراقية في مواجهة منفردة مع المخاطر الداخلية منها والخارجية وهي تتطلب سرعة في المعالجة وازادة خاصة في

المواجهة وعليه يجب توفير قاعدة سليمة يمكن الاعتماد عليها في التصدي لمخاطر من هذا النوع . ان توجيه العمل السياسي نحو ايجاد حلول ناجعة لازمات القائمة ضرورة لا بد منها على ان يتم الحسم باتجاه الحل وليس في تاجيج الخلاف السياسي والسعي الى استغلال الازمة لصالح طرف دون اخر كما ان العمل السياسي النموذجي سيساهم في تخفيف

التشنجات القائمة بين اطراف العملية السياسية وسينعكس ذلك على الشارع واستقرار البلاد ويساهم تدريجيا في تخطي الحواجز الثلاثة : الفضل الامني ، الطائفية ، الخلل الحكومي .

## انفجار عبوة ناسفة وسط سوق للملابس

# اعمال عنف في مناطق متفرقة توقع ٢٦ شهيداً و٨٦ جريحاً

بغداد / المصدا

أعلن مصدر في وزارة الداخلية امس الأربعاء مقتل ٢٦ شخصاً وجرح ٢٨ آخرين في عمليتي تفجير في بغداد . وقال المصدر طالبا عدم الكشف عن هويته ان ٢٣ شخصاً قتلوا واصيب ٥٨ آخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة استهدفت مدنيين عراقيين عند مفترق الطريق الرئيس في منطقة بغداد الجديدة .

ولم يشر المصدر الى وجود أي من قوات العراقية او القوات متعددة الجنسية في مكان الانفجار الذي تنتشر فيه باصات نقل ركاب صغيرة على جانبي الطريق . وكان المصدر قد أعلن مقتل عشرين واصابة ثلاثين آخرين في هذا الانفجار .

وأضاف ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح عشرة آخرون في انفجار عبوة ناسفة وسط سوق شعبي في منطقة الباب الشرقي وسط بغداد . وقال المصدر ان "ثلاثة مدنيين قتلوا واصيب عشرة آخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة". وأوضح ان "مسلحين مجهولين زرعوا العبوة الناسفة في وسط سوق للملابس وقد انفجرت قرابة الساعة الحادية عشرة صباحاً بينما كان الباعة والمشترون حاضرين". وأشار المصدر ان الانفجار استهدف المدنيين ولم يكن هنالك أي تواجد لقوات أمنية عند وقوع الانفجار . وعلى صعيد متصل قتل ثلاثة موظفين يعملون في امانة بغداد

اثر حادث استهدف مفزة صيانة المجاري في منطقة العامرية ببغداد اثناء تأديتها لعمليها . ذكر ذلك الناطق الإعلامي لامانة بغداد وأضاف ان الحادث ادى أيضا الى احراق احدى السيارات الاختصاصية واصابة آتية أخرى باضرار بالغة .

وأضاف: تعرضت محطة حي استهدفت مدنيين عراقيين عند مفترق الطريق الرئيس في منطقة بغداد الجديدة . ومن جهة أخرى القت قوات الجيش القبيض على خمسة إرهابيين في منطقة المحمودية . حيث كان الإرهابيون يحاولون اجتياز إحدى للسيطرات العسكرية وهم يحملون أسلحة ومواد متفجرة يستخدمونها في عملياتهم الإرهابية وبعد إيقافهم اطلق الإرهابيون النار على رجال السيطرة وبعد رد الجنود على مصدر اطلاق النار اصابوا اثنين من الإرهابيين بجروح فيما تم تسلم الباقين وتم سوقهم الى مركز اللواء لغرض التحقيق معهم .

يذكر ان اللواء الرابع القبي القبض على أكثر من خمسة وعشرين إرهابياً خلال الشهر الماضي في مناطق جنوب بغداد . وفي الموصل قتل مسلحون مجهولون اثنين من افراد قيادة شرطة نينوى في منطقة باب لكش في الجانب الايمن من المدينة ولاد المسلحون بالفرار وبذلك يرتفع عدد عناصر الشرطة والأجهزة الامنية الاخرى الذين لقوا حتفهم بعمليات قتل الى ١١ عنصراً وفق ما صرح به ل (المدى) ضابط كبير

بنيران مسلحين مجهولين بعدما هاجم مسلحون بصواريخ الاربى جي سفن دورية تابعة للقوات الامريكية ولدى وقوع المواجهة قرب قاعدة البكرة بين الحويجة والرياض اصيب السيدة فرحة حسن ٥٥ عاما وطفلها عبد الله ٧ سنوات بجروح نقيصا في اثنائها مستشفى الحويجة .



مسلحون يفتشون في سيارتين متفجرتين في منطقة باب لكش في الجانب الايمن من المدينة ولاد المسلحون بالفرار وبذلك يرتفع عدد عناصر الشرطة والأجهزة الامنية الاخرى الذين لقوا حتفهم بعمليات قتل الى ١١ عنصراً وفق ما صرح به ل (المدى) ضابط كبير

## في استطلاع للرأي

# ٧٢٪ من الجنود الأميركيين يريدون الخروج من العراق وثلثهم يعاني من امراض نفسية

انسحاب القوات الاميركية "فورا" و٢٢٪ خلال السنة اشهر المقبلة و١٢٪ بين ستة اشهر وسنة . وبالمقابل، اعتبر ٢٣٪ جنديا من الذين سنلوا عن رأيهم انه يتوجب على الولايات المتحدة ان تبقى "طالما تطلب الامر ذلك" في العراق . وأشار الاستطلاع الى ان ٥٨٪ من العسكريين الاميركيين في العراق قالوا: ان لديهم فكرة واضحة عن مهمة

الولايات المتحدة في هذا البلد مقابل ٢٤٪ لتلتبس عليهم الفكرة او لا يعرفون شيئا . وقال نحو ٨٥٪ منهم ان المهمة الاميركية هي "من اجل الانتقام لدور صدام (حسين) في اعتداءات ١١ ايلول . وقال قرابة ٢٤٪ منهم انهم يعتقدون ان الرغبة في اقامة ديمقراطية تكون مثالا في العالم العربي هي احد الاسباب الرئيسية للحرب .

واجري الاستطلاع الذي شمل ٩٤٤ جنديا في عدة امكان في العراق، من ١٨ كانون الثاني الى ١٤ شباط مع هامش خطأ بمعدل ٣.٣٪ . من جهة أخرى اشارت دراسة نشرت الثلاثاء في الولايات المتحدة الى ان نحو ثلث الجنود الاميركيين العائدين من العراق يحتاجون الى خدمات الصحة النفسية و٩١.١٪ منهم يعانون من اضطرابات نفسية .

وقالت الدراسة التي نشرت في مجلة "جرنال اوف ذي اميركان ميديكال اسوسيشن" امس ان هذه النسبة تبلغ ١١.٣٪ بين الجنود العائدين من افغانستان و٨.٥٪ من مناطق حرب الرد على طيبة لهم لتخفيف اي مشاكل نفسية قد يعانون منها على الامد الطويل . وقال الطبيب تشارلز هوغ من معهد والتر ريد للابحاث التابع لسلاح

كوسوفو او البوسنة، بعد عام من عودتهم . وفرضت وزارة الدفاع الاميركية (البنثاغون) على العسكريين العائدين من مناطق حرب الرد على اسئلة في استمارة لتقييم وضعهم النفسي والنظر في امكانية تقديم مساعدة طبية لهم لتخفيف اي مشاكل نفسية قد يعانون منها على الامد الطويل . وقال الطبيب تشارلز هوغ من معهد والتر ريد للابحاث التابع لسلاح

البر في سيلفر سبريغ ولاية ميريلاند ان الصدمات الناجمة عن الحروب كانت في النزاعات السابقة تدرس بعد مرور سنوات . وأوضح الطبيب الذي قاد التحقيق "تعالج المسألة بطريقة مختلفة في هذه الحرب"، معبرا عن امله في ان تكون "نسبة المصابين بصدمات نفسية ناجمة عن الحروب في الحروب السابقة".

## وقائع الجلسة الرابعة عشرة من محاكمة صدام

بغداد / جلاء حسنا

استؤنفت الجلسة الرابعة عشرة من محاكمة صدام وسبعة من اعوانه امس بتهمة قضية قتل ١٤٨ مواطنا في بلدة الدجيل عام ١٩٨٢، برئاسة القاضي رؤوف عبد الرحمن رشيد . وحضور جميع المتهمين والمحامين ما عدا رئيس فريق الدفاع .

وبدأ المدعي العام جعفر الموسوي بعرض عدد آخر من الوثائق والمستندات الخاصة بقضية الدجيل . ومن المستندات التي عرضت في الجلسة وثيقة موجهة من جهاز المخابرات الى ديوان الرئاسة تشير الى ان اثنين من الذين كان يفترض ان يكونا قد اعدما من ضمن ال (١٤٨) مواطنا على خلفية قضية الدجيل لم يعدما سهوا .

وذكر الموسوي انه تم تقديم بعض الوثائق والمستندات الخاصة بقضية الدجيل في جلسة يوم امس الأول الثلاثاء، وتوقفنا بعرض الوثائق الثبوتية التي تثبت بان محاكمة ضحايا الدجيل كانت وهمية

وعلى الورق وبعبارة عن قرار اللجنة التي تشكلت برئاسة حسين كامل والتي تؤكد حجز هؤلاء بمحافظة المثنى وارسلوا بثلاث قوائم وبتواريخ مختلفة، ومن بين المحجوزين المرسلين علي حبيب جعفر وجاسم محمد وتم تدوين اقوال هذين الشخصين مع عدد من المدافعين وجرت مراقبتهم مع بقية المدانين .

وأضاف: ان محاكمتهم جرت بالحكم شقاً حتى الموت واثبت انه لم يحالاً إلى المحكمة . ثم عرض الموسوي تقارير بخط اليد من قبل ثلاثة من المتهمين السبعة وهم عبد الله الرويد وابنه مزهر عبد الله الرويد وعلي دايج موجهة إلى عضو قيادة الحزب وزير الداخلية - آنذاك سعدون شاكر فيها اسماء مواطنين من اهالي الدجيل كتب عنهم "انهم ينتمون لحزب الدعوة ومعادين للحزب . وعدد من هذه الاسماء تم اعدامهم في وقت لاحق . ودافع الثلاثة عن هذه الاتهامات، مؤكدا انهم لم يكتبوا أي تقرير ضد أي شخص

من اهالي قرية الدجيل . من جانبه قال مزهر عبد الله الرويد "انا خريج الصف السادس الابتدائي وكنت عامل بدالة وكتاباتي وتواقيعي معروفة وهذا التعبير هو شخص كأنه خريج كلية حقوق بينما اسلوبى في الرسائل يشبه أسلوب انسان امي . وقال علي دايج: كنت متفجعاً للدراسة في الجامعة وكنت اترك الدجيل في الساعة السادسة صباحاً لاعدود لها في السادسة مساء، ولم يكن لدي اي مسؤولية حزبية . وقال استمر رئيس الادعاء العام بتلاوة الوثائق الثبوتية ضد المتهمين، وعرض تسجيل صوتي يصوت المتهم صدام وعبد الغني عبد الغفور عضو قيادة قطرية يوضح فيه ان هناك بساتين في البصرة تم تجريفها بعد حادثة الدجيل . وان هذه الفكرة مستلهمة من فكرة صدام في احداث الدجيل التي تم تجريف بساتينها . بعدها أعلن رئيس المحكمة الجنائية العليا تأجيل جلسات المحكمة إلى الثاني عشر من الشهر الحالي .

## عائلات الجنود البريطانيين الذين قتلوا في العراق يطالبون بلقاء بليز

وتعتقد ان على توني بليز ان يعالج المخاوف التي يشعر بها اقارب الجنود" . وأضاف "انهم يريدون تفسيراً لسبب ارسال الأزواج والابناء الى الحرب، ما اسس ذلك، هذا ما نسعى الى الحصول على اجابة عليه" . وقال انه توجد كذلك "مخاوف حول المشاكل المستمرة في العراق وحقيقة ان مزيذا من الجنود سيوتون" . ويأتي طلب العائلات بعد يوم من مقتل جنديين بريطانيين وجرح آخر في هجوم جنوب العراق . وسلمت عائلات الجنود

الذين قتلوا في العراق مطالبون بلقاء بليز

لندنا انا ب طالبت امس الاربعاء عائلات الجنود البريطانيين الذين قتلوا في العراق الاجتماع برئيس الوزراء البريطاني توني بليز لبحث مخاوفهم حول النزاع في العراق . وقال اقارب الجنود القتلى ان بليز رفض عدة مرات التحدث معهم حول اسباب ارسال القوات البريطانية للمشاركة في الحرب وانسحاب القوات من ذلك البلد . وصرح اندرو بيرغين من منظمة "عائلات الجنود ضد الحرب" ان "بريطانيا في وضع خطير في العراق .

الصبي باعتباره قاصراً واتهمت الحكومة الامريكية خلال شهر تشرين الثاني الماضي هذا الصبي بالقتل ومحاولة القتل ودعم العدو . وفي عام ١٩٩٥ سافرت العائلة عبر افغانستان وباكستان والتقت بقيادة القاعدة بضمئهم أسامة بن لادن . وقد قتل والد عمير خلال مواجهة في باكستان .

مهاجمتهما بالقبائل اليدوية والاسلحة الاوتوماتيكية في قرية افغانية ثانية وادى ذلك الهجوم الى مقتل سبير وفقدان بصر موريس .

ان (عمر خضر) (١٥ سنة) قد جرحه وقتل زميله سيبر . وجاءت الانبار القضائية مؤخراً مع دليل آخر مشابه يؤكد ان والد المهاجم هو ما يعتقد بانه الممول المالي (احمد سعيد خضر) وهو مرتبط بالقاعدة ودرّب ابنه عمر على مهاجمته الاهداف الامريكية . موريس وسبير خدما في القوات الخاصة التاسعة عشرة وقد تمت

المالي غير معروفة حتى الآن . وهناك جنود آخرون يواجهون صعوبات كبيرة في تحديد مهاجميهم حيث يصبح من الصعب الوصول الى تعريف شخصية المهاجم من الافغان وتحمله المسؤولية . وقد عرض موريس تقارير اخبارية امام القضاء تتضمن لقاءات مع عائلة المهاجم مؤكدا

وذكر القاضي باول كاسل ان الدعوى القضائية هذه قد تكون الاولى من هذا النوع في الولايات المتحدة التي قام بها جندي تحت قانون باتريوت الجديد . من ويست جورودون وعائلة كريستوفر سبير قد يواجهون مصاعب زمنية في عملية جمع هذا المبلغ لان موجودات الممول

ترجمة واعاد / عموام السعيدا ذكرت الاسيوشيدت برس ان جنديا كان قد جرح في افغانستان وارملة رفيقه الذي قتل هناك حصلوا على ١٠٢ مليون دولار ضمن قرار المحكمة في مدينة (سالت ليك ستي) الذي قضى بتسليم المبلغ من رصيد ما يعتقد بانهم الممولون الماليون لتنظيم القاعدة داخل الولايات المتحدة .

**AL- Mada**  
issued by: Al- Mada Establishment for Mass Media, Culture & Art  
بغداد - شارع ابو نؤاس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناية ١٤١  
٧١٧٧٩٨٥ - ٧١٧٨٨٥٩  
٧١٧٥١٣١ - ٧١٧٠٣٩٥  
٧١٧٥٩٤٣ فاكس  
دمشق - شارع كرجية حداد  
ص.ب ٨٢٢٧ او ٧٣٦٦  
تلفون: ٣٣٢٢٢٧٥ - ٣٣٢٢٢٧٦  
فاكس: ٣٣٢٢٢٨٩  
بيروت الحمراء - شارع ليون - بناية منصور - الطابق الاول  
تلفاكس ٧٥٢٦١٦ - ٧٥٢٦١٧  
توزيع وكالة المصدا للتوزيع